Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان عملي يقتصر على الجنس اللطيف ، فهنّ يتردَّدْنَ كثيراً على محلّنا . وهنا أدركتُ أنّ الحياة ليست أكلاً وشُرباً وحسب ، ولكنْ أيضاً الاستمتاع بمباهج الحياة وخيرات الطّبيعة وجمالها !

آسمعوا ، يا أولاد .

آفتُتح في مدينتنا معرضٌ للتّصوير الضّوئي . فأرسلتُ إليه خمس صورٍ من إخراجي ، حازت إثنتان منها الجائزةَ الكُبرىٰ . وكان يوم العرض ذاك ، يومَ آنتصارٍ لي ، ومجدٍ عُقِد تاجُه على رأسي . وكان عُرساً تحقّق فيه حُلُمُ حياتي . ونُشِر آسمي وصورتي في الصُّحُف مع قيمة الجائزة الماليّة . وصار النّاس يتحدّثون في كلّ مكان عن الفنّان الأرمنيّ الشّهير ، فآزدَهَيْتُ بنفسي ومشيتُ مُختالاً فَخورا .

كنتُ ، والحمد لله ، مُوفَّقاً في مجالي ، مُتمتّعاً بالصحة والعافية . وغدوتُ مُؤهَّلاً للزّواج ، قادراً على تكوين أُسرةٍ ، وتربية أطفال ، وتَذَكُّر موطني . لكنّي لم أتمكّنْ من أنّ أُفكّ رقبتي من قبضة بنات أمريكا الجنوبيّة ، وقد نَهَشْنَ لحمي ، ونُحُولي – الذي تُلاحظون – شاهدٌ على ما أقول . لقد أَشَعْنَ الظّلام في روحي ، وسَوَّدْنَ حياتي وأَذْبَلْنَها .

آسمعوا ، يا أولادي !

لا تتغرّبوا ، ولا تذهبوا إلى المهجر . آقنعوا بقليلكم ، تَعايشوا مع مُرِّكم ، أَنْشِئوا بيتاً وأُسرة ، أَحِبُّوا الأرض والوطن .

آحتسىٰ السّنيور الجُرعة الأخيرة من العَرَق الصِّرْف ، وسدَّد إلينا نظراتٍ طافحةً بالحُمّىٰ ... وبضحكةٍ مُفعمةٍ بالحرارة أخذ يُنشد هٰذا القول الذي يُعبِّر عن مختصر حياته :